وعبر بهم بالغفران والرضى فقال الله تعالى يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وايضا
فهو امر لم يكن معروفا في الصدر الاول كما قال ابو عمر
وانما احدثته الرافضة والشيعة في بعض الائمة
فشاركوهم عند الله كرامهم بالصلوة وساووهم بالنبي
عليه السلام في ذلك وايضا فان التشبه باهل البدع
منهي عنه فيجب تجنبه لما يفضي فيه الى ما هو في ذلك وذكر
الصلوة على الال والازواج مع النبي عليه السلام يحكم
التبع والاضافة اليه لا على التخصيص قالوا وصلاة النبي
صلى الله عليه وسلم على من صلى عليه تجري مجرى الدعاء
والمواجهة وليس فيها معنى التعظيم والتوقير قالوا وقد قال
تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
فكذلك يجب ان يكون الدعاء له مخالفا لدعاء الناس
بعضهم لبعض وبهذا اختيار الامام ابو المظفر الاسفرائني
من شيوخنا وبه قال ابو عمر بن عبد البر **فصل** في حكم
زيارة قبره وفضيلة من زاره عليه السلام وسلم عليه
وكيف يسلم ويدعو وزيارة قبره عليه السلام سنة من
المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها وروى عن
ابن عمر قال النبي عليه السلام من زار قبري وجبت له شفاعتي
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله عليه السلام

من زار

من زارني في المدينة محتسبا كان في جواري وكنت له
شفيعا يوم القيمة وفي حديث اخر من زارني بعد مماتي
فكما زارني في حياتي وكره مالك ان يقال زرنا
قبر النبي وقد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهة الاسم
لما ورد من قوله عليه السلام لعن الله زوارات القبور
وبهذا يرده قوله نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وقوله
من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة وقيل ذلك لما
قيل ان الزائر افضل من المزور وبهذا ايضا ليس بين
اولئك كل زائر بهذه الصفة وليس عجوما وقد ورد
في حديث اهل الجنة زيارتهم لربهم ولم يمنع هذا اللفظ
في حقه تعالى وقال ابو عمر ان انما كره مالك ان يقال
طواف الزيارة وزرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لاستعمال الناس ذلك بينهم بعضهم لبعض وكره
تسوية النبي عليه السلام مع الناس بهذا اللفظ
وان يخص بان يقال سلمنا على النبي عليه السلام وايضا
فان الزيارة مباحة بين الناس وواجب النظر
الى قبره عليه السلام يريد بالوجوب بها وجوب
ندب وترغيب وتاكيد والاول عندي ان منعه و
وكراهة مالك لما اضافته الى النبي عليه السلام وانه
لو قال زرنا النبي عليه السلام لم يكره لقوله عليه السلام
اللهم لا تجعل قبري وثنا بعبد اشتد غضب الله على قوم

Copyright © King Saud University